ما فيها من النعيم فلما اراد ادريس الجلوس الى الجنة قال له رضوان اخرج فقد نظرت في الجنة فقال ادريس
ما انا بخارج منها ابدا وحق الله تعالى ان رضوان ان قال العبد ان ادريس لا يخرج منها ابدا قال وهب بن منبه
رفع ادريس الى السماء وهو ابن ثلاث مائة سنة وخمسة وستين سنة قال ابن الجوزي ان ادريس حي ومعه عيسى ابن
مريم في جنات السماء ادريس في السماء الرابعة تارة يعبد الله في السماء وتارة يتنعم في الجنة وقال
الله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيئا ورفعناه مكانا عليا قال الكسائي لما رفع ادريس
الى السماء وعلمت الملائكة انه لا يبرح منها قالت الملائكة الاهنا وسيدنا ومولانا ما كان لهذا العبد
الخاطئ ان يصير في مقام الملائكة المقربين فاوحى الله اليهم انكم قد عيرتم بني ادم بفعلهم فلو
ركبت فيكم ما ركبت فيهم من الشهوة وقدرت عليكم ما قدرت عليهم من الخطايا لفعلتم اعظم من (منهم)
فعلهم فقالوا سبحانك ربنا ما ينبغي لنا ان نعصيك فاوحى الله تعالى اليهم ان يختاروا ملكين من خيارهم
ويهبطهما الى الارض ويركب فيهما الشهوة مثل ما ركب في بني ادم فاختارت الملائكة ملكين من
خيارهم يقال لهما هاروت وماروت فركب الله فيهما الشهوة واهبطهما الى الارض وامرهما بان
يحكما بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك بالله وعن قتل النفس بغير حق وعن الزنا وعن شرب الخمر
فجعلا يقضيان بين الناس بالحق بالنهار فاذا امسيا ذكرا اسم الله الاعظم فيصعدا الى السماء
فاستمرا على ذلك شهرا واحدا فاتت اليهما امراة من اجمل النساء في الحسن والجمال والقد والاعتدال
لابسة من افخر الثياب وكان اسمها الزهرة وكانت من اهل فارس وتحكم على عدة مدن فدخلت على
هاروت وماروت وهي في زينتها وقد اسبلت شعرها من خلفها واسفرت عن وجهها ثم شكت الى
ذينك الملكين من خصمها فلما رءاها افتتنا بها حبا فلما انصرفت عادت اليهما في اليوم
الثاني فجاء كل واحد منهما يحدث صاحبه بما عنده من الشغف بها فلما تزايد بهما الامر راوداها
عن نفسها فابت وانصرفت ثم عادت عليهما في اليوم الثالث فراوداها عن نفسها فابت وقالت لهما

قد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد ذقته وقال تعالى وان منكم الا واردها وقد وردتها وقال تعالى وما هم منها بمخرجين فما انا بخارج منها ...

لا امكنكما

لا امكنكما مما اردتما حتى تفعلا ما اريد ان تسجدا للصنم وتشربا الخمر فقالا لا سبيل الى هذا فان
الله تعالى نهانا عنه فابيا عن ارادتها وابت عن ارادتهما وانصرفت عنهما فزاد بهما الوجد فتوجها
الى بيتها وطرقا عليها الباب فرحبت بهما فدخلا عليها فاحضرت لهما طعاما فاكلا منه ثم راوداها
عن نفسها فقالت انكما تعلمان ما اردت منكما فقالا ان الشرك عظيم والقتل عظيم واما شرب الخمر
فانه اهون هذه الاشياء ثم نستغفر الله ولم يعلما ان الخمرة ام المعاصي فتنفذا وشربا الخمر فلما
انتشيا واقعا المراة فزنيا فرءاهما انسان فقتلاه خوفا من ان ينم عليهما فامرتهما ان يسجدا للصنم
فسجدا وكفرا وقيل فيه

ترك المدام وشرابه . وصرت صديق الذي عابه
شراب يضل سبيل الهدى . ويفتح للشر ابوابه

قال فلما فعل هاروت وماروت هذا الفعل ووقعا في الذنوب ارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا
ووقعت اجنحتهما فعلما ان ذلك من ذنبهما ثم ان الله تعالى خيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الاخرة لعلمهما ان عذاب الاخرة اشد وابقى وايضا ان عذاب الدنيا
ينقضي وعذاب الاخرة لا ينقضي وان انقضى حقب بعده حقب وكل حقب مقدار ثمانين الف سنة قال
الكسائي ان هاروت وماروت بارض بابل في جب معلقان بشعورهما منكسان على رؤوسهما في سلاسل من
حديد يعذبان بالعطش وبين لسانيهما وبين الماء مقدار يسير كعرض الاصبع وجميع دخان الدنيا
داخل في انفيهما زيادة في عذابهما واعينهما شاخصة مزرقة ووجوههما مسودة على هذا الحال
الى يوم القيامة ويروى ان رجلا اتى اليهما من ارض بابل ليتعلم منهما شيئا من السحر فلما دخل عليهما
ذلك الرجل راءهما على ما ذكرناه فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمعاه
قالا له من امة من انت قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقالا له او بعث محمد قال نعم فقال الحمد لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)